

Distr.: General
11 March 2024
Arabic
Original: Spanish

اتفاقية حقوق الطفل



لجنة حقوق الطفل

قرار اعتمده اللجنة بموجب البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل المتعلق بإجراء تقديم البلاغات، بشأن البلاغ رقم 2022/190 * *

بلاغ مقدم من: ب. و. (تمثله المحامية ماريسا غراهام، مدافعة عن

حقوق الأطفال والمراهقين في الأرجنتين)

الشخص المدعى أنه ضحية: صاحب البلاغ

الدولة الطرف: الأرجنتين

تاريخ تقديم البلاغ: 15 تموز/يوليه 2022 (تاريخ الرسالة الأولى)

الموضوع: إعادة إيذاء طفل ضحية اعتداء جنسي بسبب إلغاء إدانة

المعتدي المزعوم والأمر بإعادة المحاكمة بعد مرور
ثماني سنوات على توجيه التهم الأولية

الأسس الموضوعية: مصالح الطفل الفضلى؛ وحق الطفل في أن يُستمع

إليه؛ وحق الطفل في أن يستفيد من حماية ومساعدة
خاصتين من الدولة

مواد الاتفاقية: 3، و4، و12، و19، و34، و39

1- صاحب البلاغ هو ب. و.، وهو مواطن أرجنتيني كان يبلغ من العمر 12 عاماً عند تقديم البلاغ. وهو يدّعي أن الدولة الطرف انتهكت حقوقه المكفولة بموجب المواد 3، و4، و12، و19، و34، و39 من الاتفاقية. وقد دخل البروتوكول الاختياري حيز النفاذ بالنسبة للدولة الطرف في 14 تموز/يوليه 2015. ويمثل صاحب البلاغ محامية.

2- وفي 4 أيار/مايو 2021، حكمت الغرفة الأولى بالمحكمة الجنائية التابعة للمركز القضائي لعاصمة إقليم توكومان على جَدِّ صاحب البلاغ لأمه بالسجن لمدة عشر سنوات بتهمة الاعتداء الجنسي على صاحب البلاغ في عام 2014، عندما كان عمره 4 سنوات. وقد استأنف الرجل المدان الحكم أمام

* اعتمده اللجنة في دورتها الخامسة والتسعين (15 كانون الثاني/يناير - 2 شباط/فبراير 2024).

** شارك في دراسة البلاغ أعضاء اللجنة التالية أسماؤهم: سوزان أهو، وعيساتو الحسن مولاي، وثوبية البرواني، وهند الأيوبي الإدريسي، ورينتشن تشو بهيل، وروزاريا كوريا، وبراعي غودبراندسون، وفيليب جافي، وسويبو كيالديزي، وبنيام داويت مزمور، وأوتاني ميكيكو، ولويس إرنستو بيدرنيرا رينا، وأن سكيلتون، وفيلينا تودوروكا، وبونوا فان كايرسبليك، وراتو زارا.



الرجاء إعادة الاستعمال

محكمة العدل العليا بتوكومان. ويؤكد صاحب البلاغ أن محكمة العدل العليا استدعته مرة أخرى للإدلاء بشهادته، رغم قيامه بذلك أكثر من 40 مرة أثناء الإجراءات، وهو ما يعرضه لإعادة الإيداع. وفي 27 كانون الأول/ديسمبر 2021، ألغت محكمة العدل العليا الحكم الصادر ضد صاحب البلاغ لأمه وأمرت بإعادة المحاكمة أمام محكمة أخرى، بزعم وجود عيوب إجرائية. وفي 12 شباط/فبراير 2022، قدّم صاحب البلاغ استئنافاً اتحادياً استثنائياً رفضته محكمة العدل العليا في توكومان. وفي تاريخ غير محدد، قدّم صاحب البلاغ شكوى إلى محكمة العدل العليا للأرجنتين، لكنّه لم يكن قد بُتّ فيها عند تقديم البلاغ. ويدّعي صاحب البلاغ أن الشكوى لا تقضي إلى تعليق بدء المحاكمة الجديدة ويطلب اتخاذ تدابير مؤقتة لتعليقها كيلا يتعرض، باعتباره ضحية للاعتداء الجنسي، لإيداع آخر بالمشاركة في محاكمة جنائية جديدة.

3- وعملاً بالمادة 6 من البروتوكول الاختياري، قامت اللجنة في 26 تموز/يوليه 2022، عن طريق فريقها العامل المعني بالبلاغات، بتسجيل البلاغ وقررت عدم طلب تدابير مؤقتة.

4- وفي 27 أيلول/سبتمبر 2022، قدّمت الدولة الطرف ملاحظاتها على مقبولية البلاغ، وطلبت أن ينظر في مقبولية الشكوى بمعزل عن أسسه الموضوعية. وتؤكد الدولة الطرف أن البلاغ غير مقبول بموجب المادة 7(هـ) من البروتوكول الاختياري، طالما قد يكون الاستئناف قيد النظر أمام محكمة العدل العليا للأرجنتين فعلاً في معالجة الانتهاكات التي يدعيها صاحب البلاغ.

5- وفي 12 كانون الثاني/يناير 2023، قدّم صاحب البلاغ تعليقاته على ملاحظات الدولة الطرف. وهو يؤكد أن سبيل الانتصاف الذي لم يُبَتّ فيه بعد غير فعال طالما أنه لا يفضي إلى تعليق بدء المحاكمة، ويشدد على أن محكمة العدل العليا للأرجنتين لم تحدد موعداً للبت فيه، أي أن المحاكمة الجديدة يمكن أن تبدأ في أي وقت، بما يشكل انتهاكاً لحقوقه. وأعاد صاحب البلاغ تأكيد طلب اتخاذ تدابير مؤقتة.

6- وفي 26 كانون الثاني/يناير 2023، قرّرت اللجنة، عن طريق فريقها العامل المعني بالبلاغات، رفض طلب الدولة الطرف النظر في البلاغ بمعزل عن أسسه الموضوعية وطلب صاحب البلاغ منها اتخاذ تدابير مؤقتة.

7- وفي 29 آذار/مارس 2023، قدمت الدولة الطرف ملاحظاتها بشأن الأسس الموضوعية للبلاغ؛ وقدّم صاحب البلاغ، في 31 تموز/يوليه 2023، تعليقاته على هذه الملاحظات. وقد أعاد، في تعليقاته، طلب اعتماد تدابير مؤقتة لأن إعادة المحاكمة كانت قد حُدّدت في الفترة من 4 إلى 6 أيلول/سبتمبر 2023.

8- وفي 21 آب/أغسطس 2023، قررت اللجنة مجدداً، عن طريق فريقها العامل المعني بالبلاغات، رفض طلب اتخاذ تدابير مؤقتة.

9- وفي 28 آب/أغسطس 2023، قدّمت الدولة الطرف ملاحظات إضافية بشأن الأسس الموضوعية للبلاغ. وفي 8 أيلول/سبتمبر 2023، أبلغت الدولة الطرف اللجنة بأن محكمة العدل العليا للأرجنتين قررت، في 29 آب/أغسطس 2023، تأييد شكوى صاحب البلاغ وإعلان مقبولية الاستئناف الاستثنائي، وإلغاء حكم محكمة العدل العليا في توكومان، وأمرت بإصدار حكم جديد من شأنه أن يحافظ على مصالح الطفل الفضلى. وكررت الدولة الطرف طلبها إعلان عدم مقبولية البلاغ لعدم استنفاد سبل الانتصاف المحلية.

10- وفي 14 أيلول/سبتمبر 2023، أبلغ صاحب البلاغ اللجنة أيضاً بقرار محكمة العدل العليا. وفي حين يرحّب صاحب البلاغ بالقرار، فإنّه يؤكد أن مرور الوقت يواصل المس بمصالحه، لأنه لم يستطع الحصول على أي تعويض من المحاكم.

11- وإذ اجتمعت اللجنة في 26 كانون الثاني/يناير 2024، ونظرت في المعلومات الإضافية التي قدمها الطرفان، لاحظت أن الغرض من هذا البلاغ يكمن في منع إعادة إيذاء صاحب البلاغ عن طريق إعادة المحاكمة. وعلى الرغم من أن حكم محكمة العدل العليا المؤرخ 29 آب/أغسطس 2023 يلغي الحكم القاضي بإعادة فتح المحاكمة بشأن الاعتداء الجنسي على صاحب البلاغ ويأمر بإصدار حكم جديد يكفل مصالح الطفل الفضلى، فإنه لا يشكّل في حد ذاته جبراً كاملاً عن انتهاكات الاتفاقية التي يدعيها صاحب البلاغ. وترى اللجنة أن هذا القرار يُبطل جدوى هذا البلاغ، وتقرر إنهاء نظرها في البلاغ رقم 2022/190، بموجب المادة 26 من نظامها الداخلي المتعلق بالبروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل المتعلق بإجراء تقديم البلاغات.
